من التراب الذي كان عليه لاذهاب المطر له والله لا يهـ
ين ومثل نفقات الذين ينفقون اموالهم ابتغاء ... مه الدنيويه وما
الله وتثبيتا من انفسهم اي تحقيقا للثواب ع... هم فيفتضحون
المنافقين الذين لا يرجونه لانكار نعمة الله له ومن ابتدائية الاخ...
كمثل جنة بستان بربوة بضم الراء وفتحها مكان مرتفع مستو
اصابها وابل فاتت اعطت اكلها ثمرها بضم الكاف وسكونها ضـ
ضعفين مثلي ما يثمر غيرها فان لم يصبها وابل فطل مطر خفيف
يصيبها ويكفيها لارتفاعها والمعنى تثمر وتزكو اكثر المطر ام
قل وكذلك نفقات من ذكر تزكو عند الله كثرت ام قلت والله
بما تعملون بصير فيجازيكم به ايود ايحب احدكم ان تكون له
جنة بستان من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له
فيها ثمر من كل الثمرات وقد اصابه الكبر فضعف عن الكسب
وله ذرية ضعفاء اولاد صغار لا يقدرون عليه فاصابها اعصار
ريح شديدة فيه نار فاحترقت ففقدها احوج ما كان اليها وبقي
هو واولاده عجزة متحيرين لا حيلة لهم وهذا تمثيل لنفقة المرائي
والمان في ذهابها وعدم نفعها احوج ما يكون اليها في الاخرة والا
ستفهام بمعنى النفي وعن ابن عباس هو لرجل عمل بالطاعة ثم بعث
له الشيطان فعمل بالمعاصي حتى اغرق اعماله كذلك كما بين ما
ذكر يبين الله لكم الايات لعلكم تتفكرون فتعتبرون يا ايها
الذين امنوا انفقوا اي زكوا من طيبات جياد ما كسبتم من المال
ومن طيبات ما اخرجنا لكم من الارض من الحبوب والثمار ولا
تيمموا تقصدوا الخبيث الردي منه اي من المذكور تنفقون
في الزكاة حال من ضمير تيمموا ولستم باخذيه اي الخبيث لو اعطيتموه
في حقوقكم الا ان تغمضوا فيه بالتساهل وغض البصر فكيف تؤدون
منه حق الله واعلموا ان الله غني عن نفقاتكم حميد محمود على

كل

قال ومن ذريتي اولادي اجعل ايمة قال لا ينال عهدي بالامامة
الظالمين الكافرين منهم دل على انه يناله غير الظالمين واذ
جعلنا البيت الكعبة مثابة للناس مرجعا يثوبون اليه من
كل جانب وامنا مامنا لهم من الظلم والاغارة الواقعة في غيره كان
الرجل يلقى قاتل ابيه فيه فلا يهيجه واتخذوا ايها الناس من مقام
ابراهيم هو الحجر الذي قام عليه عند بناء البيت مصلى مكان صلاة
بان تصلوا خلفه ركعتي الطواف وفي قراءة بفتح الخاء خبر وعهدنا
الى ابراهيم واسمعيل امرناهما ان اي بان طهرا بيتي من الاوثان
للطائفين والعاكفين المقيمين فيه والركع السجود
جمع راكع وساجد المصلين واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا المكان
بلدا امنا ذا امن وقد اجاب الله دعاه فجعله حرما لا يسفك فيه دم
انسان ولا يظلم فيه احد ولا يصاد صيده ولا يختلى خلاه وارزق
اهله من الثمرات وقد فعل بنقل الطائف اليه من الشام و
كان قفرا لا يزرع به ولا ماء من امن منهم بالله واليوم الاخر
بدل من اهله وخصهم بالدعاء لهم موافقة لقوله لا ينال عهدي الظالمين
قال تعالى وارزق من كفر فامتعه بالتشديد والتخفيف في الدنيا
بالرزق قليلا مدة حياته ثم اضطره الجئه في الاخرة الى عذاب
النار فلا يجد عنها محيصا وبئس المصير المرجع هي واذكر
اذ يرفع ابراهيم القواعد بالاساس والجدار من البيت
يبنيه متعلق بيرفع واسمعيل عطف على ابراهيم يقولان ربنا
تقبل منا بناءه انك انت السميع للقول العليم بالفعل ربنا
واجعلنا مسلمين منقادين لك واجعل من ذريتنا
اولادنا امة جماعة مسلمة لك ومن للتبعيض واتى به لتقدم
قوله لا ينال عهدي الظالمين وارنا علمنا مناسكنا شرايع
عبادتنا او حجنا وتب علينا انك انت التواب الرحيم سالاه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)